أولاً:

قسم أهل العلم علامات القيامة إلى صغرى وكبرى، وهذا التقسيم يرجع إلى استقراء الأحاديث النبوية. فهناك أكثر من سبعين علامة وردت في أحاديث عن أشراط الساعة الصغرى ، وعشر علامات وردت في أحاديث عن أشراط الساعة الكبرى .

ثانياً:

نحن نعيش من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الآن علامات القيامة الصغرى وهي كثيرة جداً. قال تعالى:(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌ)سورة القمر. وانشقاق القمر دليل على اقتراب القيامة فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، أنه خطب بالمدائن ثم قال: (ألَا وإنّ السّاعةَ قد اقتربَتْ، ألَا وإنّ القَمرَ قد انشقّ). وفي رواية في عهد نبيك ..

لماذا لم تقم الساعة إلى الأن رغم هذه الآية التى نزلت منذ 1444 سنة . لأن الزمن عند الله وتبارك وتعالى بخلاف الزمن عندنا كبشر.

ثالثاً:

قسم العلماء علامات القيامة الصغرى إلى ثلاث أقسام

وأريد منك التركيز في هذا التقسيم لأنه مهم جدا حتى نعلم حال الزمان الذي نعيشه وما هي العلامات التى انقضت والعلامات الباقية

الأول: العلامات الصغرى التي وقعت وانقضت.
الثاني: العلامات الصغرى التي وقعت، ولا تزال مستمرة، وقد يتكرر وقوعها.
الثالث: العلامات الصغرى التي لم تقع بعد.

أولاً:

أما عن العلامات التى وقعت وانقضت تنقسم الى قسمين

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم: مثل:

1ـ البعثة النبوية . 2ـ انشقاق القمر . 3ـ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم:

1ـ فتح بين المقدس. 2ـ موتان كقعاص الغنم ويقصد (طاعون عمواس). 3ـ استفاضة المال. 4ـ فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته. 5ـ فتنة بين فئتين عظيمتين من المسلمين وقد وقعت(معركة صفين) بين سيدنا علي ومعاوية رضي الله عنهما. 6ـ ظهور الخوارج 7ـ ظهور نار من الحجاز وقد وقعت عام456 هـ في حرة رهط في المدينة المنورة. 8ـ قتال الترك: وقد وقع بين المسلمين والترك في أول خلافة بني أمية. 9ـ غزوة الهند: ووقعت في عهد معاوية رضي الله عنه. 10ـ توقف الجزية والخراج.

ثانياً:

العلامات التى وقعت ويتكرر وقوعها:

1ـ ولادة الأمة ربتها. 2ـ تطاول الحفاة رعاة الشاه بالبنيان. 3ـ ظهور الفتن. 4ـ شيوع الأمن والرخاء. 5ـ كثرة الهرج وهو القتل. 6ـ ضياع الأمانة. 7ـ إسناد الأمر إلى غير أهله. 8ـ تخوين الأمين وائتمان الخائن. 9ـ السلام على الخاصة: أي أن الرجل لا يلقي السلام إلا على من يعرف. 10ـ المرور بالمسجد دون الصلاة فيه. 11ـ فشو التجارة. 12ـ مشاركة المرأة زوجها في التجارة. 13ـ قطع الأرحام. 14ـ شهادة الزور. 15ـ كتمان الحق. 16ـ تمنى الموت. 17ـ ظهور الجهل. 18ـ هلاك الوعول وظهور التحوت (قالوا :وما التحوت؟ قال" :فسول الرجال، وأهل البيوت الغامضة، والوعول أهل البيوت الصالحة" وقالوا (موت أشرف الناس وعقلائهم، ثم يظهر التحوت وهم جهال الناس)

.19ـ ظهور الشح والبخل. 20ـ تقارب الزمان. 21ـ سوء الجوار. 22ـ عقوق الوالدين. 23ـ اتخاذ الفيء دولاً: هو ما يغنمه المجاهدون من مال وغيره من غير قتال، إما بهرب العدو، أو استسلامه، وفي آخر الزمان يخالف الناس قسمة الفيء حسب الشريعة الإسلامية، ويتقاسم الفيء الأغنياء ويتداولونه بينهم.

24ـ عدم المبالاة بمصدرالمال. 25ـ ظهور الكاسيات العاريات. 26ـ قوم يضربون الناس بسياط كأذناب البقر.

27ـ إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط. 28ـ اتخاذ القرآن مزامير. 29ـ انتشار الزنا واستحلاله وشيوع الفواحش. 30ـ كثرة النساء وقلة الرجال. 31ـ ارتكاب الفاحشة على الطريق. 32ـ تعلم العلم لغير الله. 33ـ تكالب الأمم على أمة الإسلام. 34ـ اتباع سنن الأمم الماضية.

35ـ خروج الدجالين الكاذبين. 36ـ عودة الإسلام غريباً كما بدأ.

ثالثاً:

العلامات الغير مرتبة زمنياً:

وهي تنقسم قسمين : علامات غير مرتبة زمنياً ـ وعلامات مرتبة زمنياً.

أما العلامات الغير مرتبة زمنياً:

1ـ انحسار الفرات عن جبل من ذهب. 2ـ إخراج الأرض كنوزها المخبوءة. 3ـ انتفاخ الأهلة: وهو أن يرى الهلال عند بدء ظهوره كبيراً. 4ـ خسف وقذف ومسخ. 5ـ تكلم السباع والجماد الإنسَ. 6ـ محاصرة المسلمين إلى المدينة. 7ـ فتنة الْلأَحْلَاسِ والسَّرَّاءِ والدُّهَيْمَاءِ. 8ـ خروج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه. 9ـ الجهجاه: وهو رجل من الموالي يخرج في آخر الزمان. 10وأخيراً:

عودة جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً: وهذا الذي رأينا من أيام وقع وهي علامة من علامات يوم القيامة الصغرى والتى قد صنفها العلماء بأنها لم تقع وها قد وقعت.

أخرج ابن حبان فى صحيحه عن أبوهريرة قال: (لا تقومُ السّاعَةُ حتّى يكثُرَ الهَرجُ وحتّى تعودَ أرضُ العرَبِ مُروجًا وأنهارًا). وهناك رواية عند مسلم : (لا تَقُومُ السّاعَةُ حتّى يَكْثُرَ المالُ ويَفيضَ، حتّى يَخْرُجَ الرّجُلُ بزكاةِ مالِهِ فلا يَجِدُ أحَدًا يَقْبَلُها منه، وحتّى تَعُودَ أرْضُ العَرَبِ مُرُوجًا وأنْهارًا.)

أما العلامات المرتبة زمنياً:

1ـ خروج المهدي. 2ـ خسف البيداء: وهذا للجيش الذي خرج لقتال المهدي كما بينت في حلقات هل المهدي المنتظر بيننا. 3ـ هدنه بين المسلمين والروم. 4ـ نزول الروم بالأعماق. 5ـ الملحمة الكبرى: وقد تكلمت عنها وتحدث قبل ظهور الدجال وعلامات الساعة الكبرى. 6ـ فتح القسطنطينية: وهي نتيجة الملحمة الكبرى.

هذا. والله تعالى أعلى وأعلم

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/09/2022
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com